Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences (JEALS) • Vol 9, Issue 12 (2025) • P: 32 - 18
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeals
ISSN: 2522-3372 (Online) • ISSN: 2522-3372 (Print)

The Strategic Rivalry Between Turkey and Iran and Its Implications for the Middle East

Mr. Ali Khidr Matar

Faculty of Law | Political & Administrative Sciences | Islamic University of Lebanon

Received: 09/08/2025

Revised: 27/08/2025

Accepted: 21/09/2025

Published: 30/12/2025

* Corresponding author: matarj79@gmail.com

Citation: Matar, A. KH. (2025). The Strategic Rivalry Between Turkey and Iran and Its Implications for the Middle East. *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences, 9*(12), 18 – 32. https://doi.org/10.26389/AJSRP.C110825

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This research aims to analyze the nature of the strategic competition between Turkey and Iran in the Middle East and its impact on regional stability from 2003 to the present. The study's central problem is that this competition, while historically rooted, has taken on new and complex dimensions following the 2003 U.S. invasion of Iraq. This event acted as a catalyst, deepening existing crises and destabilizing the region.

Adopting a descriptive-analytical methodology, the study seeks to test three core hypotheses. First, it posits that the strategic competition between the two powers is driven by the goal of filling the security and political vacuum in the region, which paradoxically leads to increased instability rather than balance. Second, it argues that Turkey and Iran utilize divergent mechanisms in their rivalry: Turkey predominantly leverages soft power and economic tools, while Iran relies more on its network of military proxies and ideological support. Third, the study hypothesizes that this competition has exacerbated sectarian and political divisions in conflict zones like Syria and Iraq, prolonging these conflicts.

The study's objectives are multifaceted. They include identifying the historical, ideological, and security-based drivers of the competition; analyzing its primary arenas, such as Syria and Iraq; examining the tools and mechanisms each country employs to extend its influence; and assessing the direct and indirect impact of the rivalry on regional security. The research also aims to outline potential future scenarios for the relationship between Turkey and Iran and their implications for the regional balance of power.

This research holds significant academic and practical value. It helps to fill a gap in the Arabic literature that addresses this subject in depth, while also offering a practical framework for analyzing the dynamics of competition between regional powers. The findings could be valuable to policymakers, aiding them in understanding the true dimensions of these crises and formulating more effective strategies.

Keywords: Strategic Competition ,Turkish Competition, Iranian Competition ,Middle East.

التنافس الاستراتيجي التركي الإيراني و أثره في منطقة الشرق الأوسط

أ. علي خضر مطر

كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية | الجامعة الإسلامية في لبنان

المستخلص: يهدف هذا البحث إلى تحليل طبيعة التنافس الاستراتيجي بين تركيا وإيران في الشرق الأوسط، وتأثيراته على استقرار المنطقة في الفترة ما بين 2003 وحتى الوقت الحاضر. تنطلق الدراسة من إشكالية رئيسية مفادها أن هذا التنافس، وإن كان تاريخيًا، قد اتخذ أبعادًا جديدة ومتشابكة بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، مما أدى إلى تعميق الأزمات القائمة وزعزعة استقرار دول المنطقة.

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، ويسعى إلى اختبار ثلاثة فروض أساسية: أولها، أن التنافس بين القوتين يهدف إلى ملء الفراغ الأمني والسياسي في المنطقة، مما يزيد من عدم الاستقرار. ثانيها، أن كل دولة تستخدم آليات متباينة في تنافسها؛ فبينما تعتمد تركيا على القوة الناعمة والبعد الاقتصادي، تركز إيران على شبكة الوكلاء العسكريين والدعم الأيديولوجي. ثالثها، أن هذا التنافس قد أدى إلى تعميق الانقسامات الطائفية والسياسية في دول الأزمات مثل سوريا والعراق.

تتوزع أهداف الدراسة على عدة محاور، تشمل تحديد الدوافع التاريخية والأيديولوجية والأمنية للتنافس، وتحليل أبرز ساحاته مثل سوريا والعراق، ودراسة الأدوات والآليات المستخدمة من قبل كل طرف، وتقييم الأثر المباشر وغير المباشر لهذا التنافس على أمن المنطقة. كما تسعى الدراسة إلى وضع تصورات مستقبلية للعلاقة بين البلدين وتأثيرها على ميزان القوى الإقليمي.

تكتسب هذه الدراسة أهمية علمية وعملية في أنها تسد ثغرة في الأدبيات العربية التي تتناول هذا الموضوع بعمق، وتقدم نموذجًا تطبيقيًا لتحليل ديناميكيات التنافس بين القوى الإقليمية، مما قد يساعد صناع القرار على فهم أبعاد الأزمة الحقيقية وصياغة سياسات أكثر فعالية.

الكلمات المفتاحية: التنافس الاستراتيجي، التنافس التركي، التنافس الإيراني، الشرق الأوسط.

المقدمة:

تعد منطقة الشرق الأوسط ساحةً للتنافس التاريخي والمستمر بين القوى الإقليمية، التي تسعى لتعزيز نفوذها وتوسيع دائرة تأثيرها. وفي هذا السياق، يبرز التنافس الاستراتيجي التركي الإيراني كأحد أبرز ديناميكيات المنطقة، حيث تتنافس كلتا الدولتين على أدوار قيادية، مدفوعةً بدوافع تاريخية، وأيديولوجية، واقتصادية، وأمنية. ورغم وجود فترات من التعاون الظاهري، إلا أن هذا التنافس يظل محركاً رئيسياً للسياسة الخارجية لكل منهما، ويظهر جلياً في الأزمات الإقليمية الكبرى، مثل الصراعات في سوريا والعراق واليمن.

لقد شهدت سياسات كل من تركيا وإيران تحولات كبيرة بعد انهيار الأنظمة القديمة في المنطقة، حيث سعت كلتا الدولتين إلى ملء الفراغ الذي خلفته هذه التغيرات. فتركيا، تحت قيادة حزب العدالة والتنمية، تبنت سياسة خارجية أكثر حزماً، تستند إلى مزيج من القوة الناعمة والاقتصاد، مع سعيها لإعادة إحياء دورها التاريخي كقوة إقليمية مؤثرة. وفي المقابل، عززت إيران من نفوذها عبر شبكة من الوكلاء والتحالفات، مستفيدةً من الفراغ الأمني الذي نشأ في أعقاب الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، ومؤكدةً على مشروعها الإقليمي المستند إلى أيديولوجيا الثورة الإسلامية.

إن هذا التنافس لا يقتصر على المنافسة السياسية فحسب، بل يمتد ليشمل أبعاداً عسكرية واقتصادية وثقافية. ففي سوريا، دعمت كل منهما أطرافاً متصارعة، حيث أيدت إيران النظام السوري وحلفاءه، بينما قدمت تركيا الدعم لفصائل المعارضة، وهو ما أدى إلى تعميق الانقسامات وإطالة أمد الصراع. وفي العراق، يتصارع النفوذ الإيراني القوي مع المساعي التركية لتعزيز وجودها الاقتصادي والعسكري. إن فهم هذا التنافس الاستراتيجي، وتحليل أثره على استقرار المنطقة، هو جوهر هذه الدراسة. فهي تسعى إلى الإجابة عن تساؤلات حول كيفية تأثير هذا الصراع على التوازنات الإقليمية، وعلى مستقبل الدول التي تقع في بؤرة هذا الصراع، مما يوفر رؤية أعمق لديناميكيات الشرق الأوسط المعقدة.

الأهداف الدراسة:

1. تحديد الأسباب التاريخية والجغرافية التي أدت إلى نشوء هذا التنافس، مع التركيز على الدوافع الأيديولوجية والاقتصادية والأمنية لكلتا الدولتين.
2. تحليل أبرز ساحات التنافس التركي الإيراني في المنطقة، مثل سوريا، والعراق، ولبنان، والخليج العربي، وكيفية تجلي هذا التنافس في أزمات هذه الدول.
3. دراسة الأدوات والآليات التي تستخدمها كل من تركيا وإيران لتعزيز نفوذها، مثل الدعم العسكري لفصائل محلية، وتوقيع الاتفاقيات الاقتصادية، واستخدام القوة الناعمة والدبلوماسية.
4. تقييم الأثر المباشر وغير المباشر للتنافس على أمن دول المنطقة، بما في ذلك تأثيره على النزاعات، واستقطاب دول أخرى، وزيادة التوترات الطائفية والمذهبية.
5. وضع تصورات للسيناريوهات المحتملة لمستقبل العلاقات بين تركيا وإيران في ضوء التطورات الإقليمية والدولية، وتأثير ذلك على ميزان القوى في الشرق الأوسط.

فروض الدراسة:

تنطلق فروض الدراسة من خلال ثلاث فروض رئيسية وهى الفرض الأول: يهدف التنافس الاستراتيجي بين تركيا وإيران إلى ملء الفراغ الأمني والسياسي الذي أحدثته التغيرات في منطقة الشرق الأوسط، مما يؤدي إلى زيادة عدم الاستقرار بدلاً من تحقيق التوازن.الفرض الثاني: تعتمد كل من تركيا وإيران في تنافسهما على آليات مختلفة؛ حيث تستخدم تركيا بشكل أكبر القوة الناعمة والاقتصاد، بينما تعتمد إيران على شبكة الوكلاء العسكريين والدعم الأيديولوجي. الفرض الثالث: أدى التنافس بين القوتين الإقليميتين إلى تعميق الانقسامات الطائفية والسياسية في دول الأزمات مثل سوريا والعراق، مما أطال أمد هذه الصراعات وعقد حلها.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن التنافس الاستراتيجي بين تركيا وإيران، والذي يُعدّ من أبرز سمات المشهد السياسي في الشرق الأوسط، لم يعد مجرد صراع على النفوذ السياسي، بل أصبح محركاً رئيسياً لتعميق الأزمات القائمة وتفاقمها. ورغم أن هذا التنافس قديم، إلا أنه اتخذ أبعاداً جديدة ومتشابكة في ظل التحولات الإقليمية الأخيرة، مما أدى إلى زعزعة استقرار دول المنطقة وزيادة حدة التوترات الطيائفية والمذهبية. تطرح هذه المشكلة تساؤلات أساسية حول كيفية تأثير هذا التنافس على الدول التي تقع في بؤر الصراع، وما هي الأدوات التي تستخدمها كلتا الدولتين لتحقيق أهدافهما، وكيف ينعكس ذلك على ميزان القوى الإقليمي.

وبناءً على ذلك، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما هي طبيعة التنافس الاستراتيجي التركي الإيراني، وما هي أبرز ساحاته وآلياته، وكيف أثر هذا التنافس على استقرار منطقة الشرق الأوسط؟

اسئلة الدراسة:

1- ما هي الدوافع الأيديولوجية والتاريخية التي تحكم سياسة كل من تركيا وإيران في الشرق الأوسط، وتؤجج التنافس بينهما؟
2- كيف تجلى التنافس بين القوتين في أزمات إقليمية محددة، مثل الأزمة السورية والعراقية؟
3- ما هي الآليات والأدوات التي استخدمتها كل من تركيا وإيران لتوسيع نفوذها في المنطقة؟
4- ما هو تأثير هذا التنافس على العلاقات بين دول المنطقة، وخاصةً على الدول التي تقع في مناطق النفوذ المتصارعة؟
5- كيف تفاعلت القوى الدولية الكبرى (روسيا والولايات المتحدة) مع التنافس التركي الإيراني، وما هو تأثير هذا التفاعل على ديناميكيات الصراع؟
6- ما هي السيناريوهات المحتملة لمستقبل العلاقة بين تركيا وإيران، وتأثير ذلك على ميزان القوى في الشرق الأوسط؟

محددات الدراسة:

- المحدد الزمني:

تغطي هذه الدراسة الفترة الممتدة من عام 2003 وحتى الوقت الحاضر. تم اختيار هذا الإطار الزمني نظراً لأنه يمثل نقطة تحول مفصلية في ديناميكيات الشرق الأوسط، حيث أدى الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 إلى إحداث فراغ أمني وسياسي كبير، وهو ما سمح لكل من تركيا وإيران بتوسيع نفوذهما وتصعيد تنافسهما الاستراتيجي.

- المحدد المكاني:

تتركز الدراسة على منطقة الشرق الأوسط كمجال جغرافي عام. ومع ذلك، سيتم التركيز بشكل خاص على العراق وسوريا باعتبارهما أبرز ساحات التنافس الاستراتيجي التركي الإيراني. تم اختيار هاتين الدولتين لأنهما شهدتا أزمات داخلية حادة، استغلتها كل من أنقرة وطهران لتعزيز نفوذها، مما يجعلهما نموذجاً مثالياً لتحليل تأثير هذا التنافس على استقرار المنطقة.

منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعدّ الأنسب لدراسة الظواهر السياسية المعقدة. سيُستخدم هذا المنهج لتوصيف وتحليل طبيعة التنافس الاستراتيجي بين تركيا وإيران، وآثاره على استقرار منطقة الشرق الأوسط. ستتم عملية البحث عبر مرحلتين أساسيتين:

1. المرحلة الوصفية:

في هذه المرحلة، سيتم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالسياسات الخارجية لكل من تركيا وإيران تجاه منطقة الشرق الأوسط، خاصةً بعد عام 2003. سيشمل ذلك توثيق التغيرات في استراتيجياتهما، وتحديد أبرز ساحات التنافس، مثل سوريا والعراق. كما سيتم وصف الأهداف والدوافع الأيديولوجية، والاقتصادية، والأمنية التي تحرك كل طرف، بالإضافة إلى رصد آليات التدخل والنفوذ التي تستخدمها كلتا الدولتين.

2. المرحلة التحليلية:

بعد جمع البيانات، سيتم تحليلها بشكل نقدي لتقييم أثر هذا التنافس على استقرار المنطقة. سيعمل التحليل على الربط بين سياسات كل من أنقرة وطهران وبين التداعيات التي حدثت في دول الأزمات. ستبحث هذه المرحلة في كيفية مساهمة التنافس في تعميق الانقسامات الطائفية والسياسية، وكيف أثر على مسارات الحلول السلمية، بالإضافة إلى تحليل تفاعل القوى الدولية الكبرى مع هذا التنافس.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة على الصعيدين العلمي والعملي، نظراً للطبيعة المعقدة للموضوع وتأثيره المباشر على استقرار منطقة الشرق الأوسط.

- الأهمية العلمية:

1. تساهم الدراسة في سد النقص في الأدبيات العربية التي تتناول بشكل معمق التنافس الاستراتيجي بين تركيا وإيران، وتقدم تحليلاً شاملاً يربط بين الدوافع التاريخية والتحولات المعاصرة.

2. تُسهم الدراسة في إثراء نظريات العلاقات الدولية ودراسات الأمن الإقليمي، من خلال تقديم نموذج تطبيقي لتحليل ديناميكيات التنافس بين القوى الإقليمية، وتأثيرها على الدول الضعيفة أو غير المستقرة.
3. توفر الدراسة رؤية متكاملة لدوافع السياسة الخارجية لكل من تركيا وإيران، مما يساعد الباحثين على فهم كيفية تشكيل المصالح الوطنية والإقليمية لسياسات الدول الفاعلة في المنطقة.

- الأهمية العملية:

1. تُساعد نتائج الدراسة صانعي القرار والمهتمين بالشأن السياسي على فهم الأبعاد الحقيقية للتنافس التركي الإيراني، وتأثيره على الأزمات القائمة، مما قد يسهم في صياغة سياسات أكثر فعالية.
2. تُقدم الدراسة تحليلاً معمقاً لآليات النفوذ المستخدمة من قبل كلتا الدولتين، وهو ما يمكن أن يكون ذا قيمة للمؤسسات الحكومية في وضع استراتيجيات للتعامل مع هذا التنافس.
3. تُسهم الدراسة في إثراء النقاش العام حول مستقبل الشرق الأوسط، وتُقدم رؤى مبنية على أسس علمية، مما يساعد على تشكيل فهم أوسع وأكثر دقة لديناميكيات المنطقة بعيداً عن التناول السطحي.

مصطلحات الدراسة

1. التنافس الاستراتيجي:

هو صراع طويل الأمد بين قوى إقليمية أو دولية على النفوذ والمصالح الحيوية. لا يقتصر على المواجهة العسكرية المباشرة، بل يشمل أيضاً الصراع الاقتصادي، والدبلوماسي، والأيديولوجي، بهدف تعزيز مكانة كل طرف على حساب الآخر(John Lewis Gaddis,2018)

2. القوى الإقليمية:

هي الدول التي تتمتع بمكانة سياسية واقتصادية وعسكرية تؤهلها للتأثير على الأحداث والتوازنات في منطقة جغرافية معينة. تُعدّ تركيا وإيران من أبرز القوى الإقليمية في الشرق الأوسط (Cameron G,2009) .

3. النفوذ:

هو قدرة دولة ما على التأثير في قرارات وسياسات دولة أخرى دون استخدام القوة العسكرية المباشرة بالضرورة. يمكن أن يكون النفوذ سياسياً، اقتصادياً، ثقافياً، أو عسكرياً (لويد جونسين، د.ت)

4. القوة الناعمة:

هي قدرة الدولة على تحقيق أهدافها من خلال الجاذبية بدلاً من الإكراه. تشمل أدواتها الثقافة، والقيم السياسية، والسياسات الخارجية، والدبلوماسية العامة.

5. وكلاء الدولة:(State Proxies)

هم جماعات أو جهات غير حكومية تعمل بالنيابة عن دولة معينة لتحقيق مصالحها. تُستخدم هذه الجماعات في الصراعات بالوكالة لتجنب المواجهة المباشرة بين الدول. (قحطان،2012)

6. الشرق الأوسط:

منطقة جغرافية تتسم بأهمية استراتيجية واقتصادية كبيرة، وتعد بؤرة للتوترات والصراعات بسبب ثرواتها النفطية، وموقعها الجيوسياسي، وتعدد القوى الفاعلة فيها.

7. الأيديولوجيا:

مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تشكل رؤية دولة ما للعالم، وتؤثر على سياساتها الداخلية والخارجية. يلعب الجانب الأيديولوجي (القومي أو الديني) دوراً مهماً في تحديد مسار السياسة الخارجية لكل من تركيا وإيران.

الدراسات السابقة:

دراسة Zehra Funda Savaş (2025): بعنوان هل سيظلّ الشرق الأوسط صديقًا للأعداء إلى الأبد؟ العلاقات الإقليمية بين تركيا وإيران، ٢٠٠٢-٢٠٢٣ ، تبحث هذه المقالة في لغز تقلبات علاقات تركيا مع إيران منذ تولي حزب العدالة والتنمية السلطة عام 2002. وخلافًا لتوقعات العديد من الباحثين، فإن علاقات حكومة حزب العدالة والتنمية مع إيران تتسم بالتنافس والتنافس أكثر من كونها مجرد تعاون. فبعد أن تحسنت العلاقات بشكل ملحوظ في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، توترت في أعقاب الانتفاضات العربية والحرب الأهلية السورية. ومع ذلك، فقد تضمنت العلاقات بين البلدين عناصر تعاونية وصراعية منذ عام 2016. ويجادل هذا البحث بأن المستوى الأكثر أهمية لتحليل تقلبات استراتيجيات السياسة الخارجية التركية تجاه إيران بين عامي 2002 و2023 هو المستوى الإقليمي. باستخدام

المناهج الإقليمية لنظرية مجمع الأمن الإقليمي لبوزان وويفر (RSCT) ونظرية النظم الإقليمية لليك ومورغان، تبحث هذه المقالة في كيفية تأثير "التأثيرات الخارجية للأمن المحلي" لمجمع الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط (RSC) على العلاقات الإقليمية بين تركيا وإيران، مع التركيز بشكل خاص على خطابات كبار المسؤولين في السياسة الخارجية التركية. وإذ تُقرّ هذه الدراسة بالطبيعة متعددة الطبقات للسياسة في الشرق الأوسط، فإنها تتناول أيضًا دور الجهات الفاعلة من خارج المنطقة والجماعات المسلحة غير الحكومية في مواقف السياسة الخارجية التركية تجاه إيران.(Savaş,2025)

دراسة منكاش (2025) بعنوان العلاقات التركية الإيرانية : التنافس السياسي والاقتصادي وانعكاساته على البرنامج النووي الإيراني، تحظى كل من تركيا وإيران بمكانتين إقليميتين كبيرتين وقد تكثف التعاون التركي الإيراني بشكل واضح خلال العقدين الأوليين من القرن الحادى والعشرين وكانت احتياجات تركيا من الطاقة وموارد النفط والغاز الطبيعي الإيراني بمثابة محرك مهم للتعاون التركي الإيراني المتزايد ومع ذلك لا ينبغي المبالغة في درجة التعاون بين البلدين فإن علاقتهما متذبذة وغير مستقرة تصل إلى مرحلة التنافس وتمتد انعكاسات هذه العلاقة التنافسية إلى معظم دول المنطقة وقضاياها وأزماتها منها (البرنامج النووى الإيراني).(منكاش،2025)

دراسة الشيمي(2024): بعنوان" التنافس التركى الايرانى حول مصادر الطاقة في منطقة الشرق الأوسط، هدفت هذه الدراسة إلي تحليل التنافس التركى الإيرانى حول مصادر الطاقة في منطقة الشرق الأوسط، استخدام الباحث المنهج الاستقرائي واقتراب النسق الدولي, وينطلق المنهج الاستقرائي فى الأساس من منظور تتبع الظاهرة, وملاحظتها, وتجميع البيانات الخاصة بها سعياً إلي الوصول لمبادئ عامة, وعلاقات كلية تخدم موضوع الدراسة, وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج, أهمها: اتسمت العلاقات بين تركيا وإيران بالتنافس تارة والتنسيق والتعاون تارة أخري, فلكل منهما أجندتها ومشروعها الإقليمي، وكانت سوريا مركز تنافس كبير بين تركيا وإيران حيث تتميز سوريا بوضع جيوسياسي بالشرق الأوسط، يجعلها نقطة وصل بين مناطق الجزيرة العربية الغنية بمصادر الطاقة وأوروبا، من ناحية وأخرى، وتعتبر سوريا معبر حيوي يتدفق عبرها الغاز والنفط إلى أوروبا، كما كانت العراق واحدة من أهم ساحات المواجهة بين تركيا وإيران في مجال الطاقة.(الشيمي،2024)

دراسة غنيم (2022): بعنوان آثر العلاقات التركية الإيرانية على الأمن القومي العربي، إن التعرف على البعد الجيوسياسى يساعد على رسم وتحديد نمط العلاقات الدولية السائد إلى حد كبير لما له من تأثير على صور التفاعل الدولي من تعاونية أو صراعية أو مزيجاً منها معاً و لا تأتي أهمية المنطقة العربية من مساحتها الجغرافية أو حجم سكانها أو وفرة خيراتها وثرواتها فحسب بل من موقعها المتميز ولذلك فقد شكلت عبر التاريخ بؤرة استراتيجية ما بين الإمبراطوريات وأصبح الإستحواذ على النفوذ غلإقليمي فيها بمثابة انعاسها للنفوذ العالمي ويشير إلى الدول الكبرى الأقوى تأثيراً كما بات انحسار النفوذ فيها بشكل دليلا على انحسار النفوذ العالمي لهذه الدول الكبرى لذلك شهدت الحالة الجيوسياسية الجديدة فى المنطقة صعوداً إيرانيا – تركيا مقابل تراجع المشروع العربي، ورغم التعاون الاقتصادي بين البلدين قد تحسن في السنوات العشر الماضية فإن الخلافات بين تركيا وإيران تزايدت بشأن عدد من القضايا في الشرق الأوسط وخاصة القضيةالسورية وتقدم العلاقة بين هذين البلدين المهمين بعض الفرص فضلاً عن التحديات لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة.(غنيم،2022)

دراسة منكاش (2021) بعنوان "التنافس التركي الإيراني في منطقه الشرق الأوسط وانعكاساته على موقف تركيا من البرنامج النووي الإيراني", وهذه الدراسة توصلت إلي أن هاتين القوتين بكل ما يمتلكانه من مقومات وما يتأملانه من بوادر الهيمنة على هذا المفتاح الشرق أوسطي ومع ظهور البرنامج النووي الإيراني وما آل إليه من مواقف اقليمية ودولية فقد كان لهذا الأمر أثراً في حدوث تصاعد التنافس الحاد بين هاتين الدولتين وبالتأكيد كان لهذا التنافس مسارات متعددة تركت اثراً في طبيعة الموقف التركي تجاه امتلاك إيران لهذا البرنامج.(منكاش،2021)

كما ركزت دراسة الجبوري (2019) بعنوان "التنافس الإقليمي وأثره على منطقة الشرق الأوسط: تركيا وإيران نموذجا" علي منطقة الشرق الأوسط باعتبارها ساحة للتنافس الإقليمي، وذلك لما لها من أهمية استراتيجية، فضلاً عن وجود ثروات هائلة من النفط والغاز، ولأهميتها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية، فضلاً عن هشاشة الوضع فيها, واتخذت كلاً من تركيا وإيران نموذجاً للدراسة باعتبارهما قطبين فاعلين في النظام الإقليمي الشرق أوسطي، وكلاهما يستندان إلى موقع استراتيجي في غاية الأهمية، كما أن المتغيرات الإقليمية والدولية جعلت منهما قوتين رئيستين في المنطقة، وثمة علاقة وثيقة فيما بين جملة من العوامل تؤثر في حدة التنافس بين هاتين القوتين. (الجبورى،2019)

كما سعت دراسة قاسم (2017) إلي معرفة أثر التنافس التركي الإيراني علي الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط إلي تحليل المغزى من الحراك السياسى التركى - الإيرانى خاصة فى السنوات الأخيرة لما شهدته المنطقة من أحداث متلاحقة على الصعيدين الإقليمى والدولى واكبتها كل من تركيا وإيران بحدة فى الخطاب السياسى وتصعيد المواجهات والتهديدات ولو بصورة شكلية لتحقيق بعض المصالح هنا أو رفع بعض العقوبات الاقتصادية هناك. (قاسم،2017)

هدفت دراسة إسماعيل (2016) إلي رصد وتحليل أهداف كل من الاستراتيجيتين التركية والإيرانية تجاه منطقة الشرق الأوسط, وتأثير كل من البيئة الإقليمية والدولية عليها، وأن مفهوم الاستراتيجية الايرانية تجاه هذه المنطقة لا يستند على مبدأ الشراكة الجماعية مع

دول المنطقة بل على مرتكز ديني مذهبي براغماتي, في المقابل تركيا تعتبر أحد اللاعبين الرئيسين ودولة مفتاحية محورية تهدف أيضاً إلي تحقيق مصالحها وبسط نفوذها.(اسماعيل،2016)

التعقيب على الدراسات السابقة:

تُقدم الدراسات السابقة التي تم استعراضها صورة شاملة ومتكاملة للتنافس الاستراتيجي بين تركيا وإيران، وتُظهر أن هذا التنافس يتجاوز الأبعاد الاقتصادية والجيوسياسية ليشمل الأيديولوجيا والقضايا الأمنية. ومع ذلك، هناك بعض الفجوات التي تسعى هذه الدراسة إلى سدها.

تُظهر الدراسات التي ركزت على الجانب الأيديولوجي (مثل دراسة غيساري 2018 وزينغين 2019) أن التنافس له جذور تاريخية عميقة ترتبط بالإرث العثماني-الصفوي، لكنها قد لا تُحلل بشكل كافٍ كيف أن هذا البعد التاريخي يتجسد في آليات النفوذ الحديثة، مثل استخدام تركيا للقوة الناعمة وخطابها الإسلامي السياسي القومي، مقابل اعتماد إيران على وكلاء الدولة.

فيما يتعلق بملف الطاقة، تتفق معظم الدراسات (مثل الشيمي 2024، أوزكان 2018، وستيرجيو 2021) على أن الطاقة محور رئيسي للتنافس، وأن تركيا تسعى لأن تكون مركزًا للطاقة يمر عبرها الغاز إلى أوروبا. ومع ذلك، قد لا تُقدم هذه الدراسات دائمًا تحليلًا دقيقًا لديناميكية العلاقة بين البلدين في هذا المجال، والتي تتسم بالتعاون (كمشترين وبائعين للغاز) والتنافس في آن واحد.

أما الأبحاث التي تناولت الأزمات (مثل حرب قره باغ) فتُقدم أدلة واضحة على طبيعة التنافس، لكنها قد تفتقر إلى إطار تحليلي يربط بين الأسباب والدوافع الأوسع لهذا التنافس.

لذا، تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تتجاوز التحليل التجزيئي للدراسات السابقة، لتقدم تحليلًا متكاملًا يربط بين جميع الأبعاد (الأيديولوجية، والاقتصادية، والأمنية) في إطار واحد. كما أنها تُقدم تحليلًا أعمق لكيفية تأثير هذا التنافس على استقرار المنطقة، من خلال دراسة الآليات والأدوات المتباينة التي تستخدمها كل دولة، مما يجعلها إضافة نوعية تسهم في إثراء الأدبيات الأكاديمية العربية حول الموضوع.

مقارنة مع الدراسات السابقة:

تتقاطع نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة التي تم استعراضها، وتضيف إليها من خلال تقديم تحليل شامل للتحولات الأخيرة.

الاتفاق مع الدراسات:

- دراسة منكاش (2021، 2025): تتفق الدراسة مع طرح منكاش بأن التنافس التركي الإيراني يتجاوز التعاون الاقتصادي ليشمل جوانب سياسية وأمنية، وأن هذا التنافس يؤثر على القضايا الإقليمية مثل البرنامج النووي الإيراني.
- دراسة الجبوري وقاسم وإسماعيل (2019، 2017، 2016): تتفق الدراسة مع هذه الأبحاث في تأكيدها على أن العراق وسوريا يمثلان ساحة رئيسية للتنافس، وأن كلا الدولتين تسعيان لملء الفراغ الأمني الذي نشأ بعد عام 2003.
- دراسة الشيمي (2024) وأوزكان (2018): تتوافق الدراسة مع استنتاجاتهما بأن ملف الطاقة يعد محورًا أساسيًا للتنافس، وأن تركيا تسعى لتأمين مكانتها كمركز للطاقة يتجاوز إيران وروسيا.

الإضافة إلى الدراسات السابقة:

- تحليل الآليات الحديثة: تتميز الدراسة بتحليلها المعمق لاستخدام تركيا للطائرات المسيرة كأداة رئيسية في سياستها الخارجية، وهو ما لم يكن محوريًا في الدراسات الأقدم.
- تكامل الأبعاد: تقدم هذه الدراسة تحليلًا متكاملًا يربط بين الأبعاد الأيديولوجية، والاقتصادية، والأمنية للتنافس، مما يختلف عن بعض الدراسات التي تركز على بعد واحد فقط. على سبيل المثال، في حين ركزت دراسة غنيم (2022) على أثر التنافس على الأمن القومي العربي بشكل عام، فإن هذه الدراسة تتعمق في كيفية تجلي هذا الأثر في مناطق محددة مثل سوريا والعراق.
- شمولية المراجع: اعتمدت الدراسة على مراجع حديثة (حتى عام 2025)، مما يضمن مواكبتها لأحدث التطورات في المشهد الإقليمي والدراسات الأكاديمية.

الأهمية الجيواستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط :

يقول (جورج لينكوفسكسي) لا يمكن لأي سياسة خارجية رشيدة أن تتجاهل منطقة الشرق الأوسط وأثره على بقية العالم وهذا نابع من الأهمية الجيوبوليتيكية للمنطقة.(نور الدين،2023) وهو ما جعلها ذات طابع سياسي واقتصادي أكثر من كونها جغرافي وتستخدم بعض الدراسات عبارة الشرق الأوسط للدلالة على كل من مصر، الدول العربية الاسيوية، غيران، قبرص ، تركيا ،فهى منطقة تعبر عن ملتقى

للقارات الثلاث آسيا وإفريقيا وأوروبا وتتحكم في العديد من المناطق و الممرات منها مضيق هرمز وباب المندب ومضيق تيران وقناة السويس وما زاد من أهمية المنطقة البعد الاقتصادى الذى يتمحور حول البيترول و الغاز إذ أن احتياطات البترول في دول الشرق الأوسط ما نسبة 89% من احتياطي منظمة الأوبك و65% من احتياطات العالم ككل وتنتج منطقة الشرق الأوسط حوالي ثلث الإنتاج العالمي من النفط. (عبد الحق،2011)

واذا ما نظرنا إلى أهمية منطقة الشرق الأوسط سياسيا نجد أن دول المنطقة ذات أنظمة سياسية مختلفة و بالتالى صعوبة فهم الإطار السياسي وهو ما أدى إلى محاولة رسم المنطقة وفق مخططات تتوافق مع القوى الدولية والاقليمية وفق مصالحها فمنها مشروع الشرق الأوسط الجديد الذى طرحته إسرائيل عام 1993 وتبنته الولايات المتحدة الأمريكية لتعود سنة 2004 وتطرح مشروع الشرق الأوسط الكبير ،كذلك حاولت أوروبا استحداث مشروع الشراكة الأوروبية- العربية، الساعي إلى ربط دول جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط ربطاً عضوياً وثيقاً بدول جنوب أوروبا باعتبار أن دول المجموعتين جميعها تقع ضمن فضاء حوض المتوسط(حسين،2015)

وبتفكك الاتحاد السوفيتى أصبحت الولايات المتحدة الامريكية تحاول فرض هيمنتها على الشرق الأوسط فكان احتلال العراق عام 1991 كذريعة للتحكم والسيطرة على المنطقة وهو ماجسده انتشار القواعد العسكرية الامريكية فى كل من (الكويت، سلطنة عمان، البحرين، قطر، الامارات العربية المتحدة ، تركيا واسرائيل)،إذ شكلت هذه القواعد هاجس للدول الفاعلية لما تمثله من تهديد لمصالهم وعلى راسها غيران غذ كانت دائما تنعت الولايات المتحدة الامريكية بالشيطان الأكبر وهو ما أدى تزايد الأهمية الامنية للمنطقة على أنها منطقة مصدرة للارهاب إضافة إلى مسألة الانتشار النووى وأسلحة الدمار الشامل التى أصبحت من المسائل المهمة التى تحظى باهتمام المجتمع الدولى كما تعد المنطقة من أكثر المناطق توترا وحروبا إذ كانت مسرحاً لأكثر من عشرة حروب فى أقل من 70 سنة وهو ما جعلها أكبر مستورد للسلاح التقليدى والمعدات بنسبة 32%.(الكعيدي، 2015)

التنافس على النفوذ الإقليمي:

تمكنت كل من تركيا وإيران بأساليبهما المختلفة من استغلال الضعف السياسي العربي الرسمي، وتعظيم الفائدة من المستجدات الإقليمية والعالمية المتلاحقة من أجل تحقيق أكبر قدر من التمدد في الشأن العربي، إذ يلاحظ أن المرحلة الراهنة من علاقة الوطن العربي بهاتين الدولتين هي مرحلة تتسم بالحذر الشديد والتوتر الذي يزداد حدة أحيانا مع وجود حزمة من الخلافات والنزاعات المزمنة والمستعصية التي أخذت شكل تجاوزات حدودية متكررة وممارسات لا تنم عن احترام مبدأ حسن الجوار الجغرافي.(,Hariri 2017) وهنا يظهر التنافس بين كلا الدولتين فى عدة ملفات وهى :

1- القضية الفلسطينية

تحتل القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي موقعا هاما في اهتمامات معظم دول العالم ولاسيما الدول الإسلامية، حيث اعتبرت قضية لا تهم الدول العربية فحسب، بل هي قضية تهم العالم الإسلامي ككل، إلا أن اهتمامات وتوجهات الدول الإسلامية تجاهها منذ قيام الكيان الإسرائيلي عام 1948 كانت مختلفة ومتباينة، فتركيا وإيران جزء من هذا العالم، ولكل منها مصالحها الخاصة من وراء دعم هذه القضية، فإيران وبعد ثورتها الإسلامية جعلت من دعم مسلمي العالم أحد أهدافها الأساسية وعلى هذا النحو تبرر دعمها للقضية الفلسطينية، أما تركيا وبعد تأزم علاقاتها الاستراتيجية بإسرائيل في ظل حكم حزب العدالة والتنمية تفسر تدخلها في الشأن الفلسطيني من زاوية أنها دولة ديمقراطية مسلمة تؤمن بالمبادئ التي تقوم عليها الدولة الحديثة، من مبادئ حقوق الإنسان والحريات العامة وحق الشعوب في الاستقلال، ولكن في حقيقة الأمر تدخل هذه القضية ضمن استراتيجية البلدين في مد نفوذها على المستوى الإقليمي خاصة بعد أن باتت القضية الفلسطينية أداة من أدوات الحنكة السياسية والعاطفة الشعبية الإقليمية التي تسعى إيران وتركيا توظيفها، وهذا ما سيتضح عند معرفة المكاسب المحققة لكل منها عند دعمها لهذه القضية(Kafarneh,2018).

فطهران نجحت عبر أوراقها الإقليمية في لبنان وفلسطين من خلال المقاومة الفلسطينية في أدوات جيوستراتيجية معارضة وضاغطة- محور الممانعة- ليس على واشنطن فحسب بل على حلفائها في دول الاعتدال أيضا ، وقد باتت على قناعة أن الضغط على واشنطن في الملفين الأفغاني والعراقي ليس كافيا ، لذا وجدت في القضية الفلسطينية أحد أهم محاور استمرارها في تأدية دور مهم كقوة إقليمية في المنطقة، وإبقاء شؤون الشرق الأوسط ساحة مواجهة مفتوحة (Zeyara ,2015)

وبحسب مدير مركز الشرق للدراسات الإقليمية والمختص بالشأن الإيراني "مصطفى اللباد" فإنه يحقق إمساك إيران بالقضية الفلسطينية مكاسب عديدة منها:

1. جذب شرائح عربية متعاطفة مع القضية الفلسطينية لتأييد إيران.
2. أسلمة القضية الفلسطينية والتضامن معها تمكن إيران من لعب دور في الصراع وتبعد عنها الاتهامات بالطائفية التي تحدد من دورها وتمدده.

3. إجبار الولايات المتحدة الأمريكية على الاعتراف بها كقوة إقليمية لأن إيران تستطيع التأثير في أهم مصلحتين لواشنطن تدفق النفط وإسرائيل.
4. تعزيز المشروع الأيديولوجي السياسي لإيران ومعه الجهة الداخلية خلف النظام.

إذا تدرك إيران جيدا مركزية القضية الفلسطينية في المنطقة؛ لذلك سعت بكل السبل لأن تكون طرفاً فاعلاً فيها سواء من خلال الخطاب الثوري أو من خلال الدعم المالي والعسكري في ظل الفراغ العربي، وانعكس هذا الدور على المنطقة في شكل استقطاب سياسي، كما استفادت من توظيف الدعم للمساومة والضغط على المنافسين الإقليميين (Faraqed,2014)

تعتبر القضية الفلسطينية محورًا أساسيًا في السياسة الخارجية التركية، وتجسد بشكل عملي نظرية العمق الاستراتيجي التي تتبناها أنقرة. من خلال تبنيها موقفًا داعمًا لفلسطين، تسعى تركيا إلى تعزيز صورتها كقوة إقليمية محورية ومنفتحة على محيطها، وقادرة على بناء جسور من الثقة مع مختلف الأطراف. هذا الموقف يتيح لتركيا أن تلعب دورًا فاعلًا ووسيطًا مقبولًا في المنطقة، حيث تستخدم الحوار السياسي كوسيلة لتحقيق أهدافها الإستراتيجية. (Lindenstrauss,2021)

فخلافاً للمعطيات الدينية والوجدانية والتاريخية للقضية الفلسطينية لدى الأتراك عموما وحزب العدالة والتنمية خصوصاً ، تقوم المقاربة التركية للقضية الفلسطينية على أن تحقيق الأجندة يتطلب استقرارا إقليمياً ، والقضية الفلسطينية تعتبر صلب معظم المشاكل والحروب التي جرت خلال العقود الماضية بسبب السياسة الإسرائيلية وما تمثله من احتلال وعدوان، وبقاء هذه القضية معلقة على هذه الشاكلة من شأنه أن يبقي منطقة الشرق الأوسط مشتعلة، ولا يؤثر ذلك على المنطقة وشعوبها فحسب بل إن ارتداداته ستؤثر سلبا على الوضع في تركيا وعلى الأجندة وقدرة تركيا على تحقيق هدفها الإستراتيجي. (2013,Bakir)

2- العراق والانسحاب الامريكى منه:

بعد غزو العراق، تغيرت موازين القوى بشكل كبير، مما أثر مباشرة على التنافس الإقليمي بين تركيا وإيران. أصبحت كل من الولايات المتحدة وإيران القوتين الأبرز في العراق؛ فالولايات المتحدة كانت تسيطر عسكريًا، بينما سيطرت إيران على مقاليد السلطة السياسية في بغداد من خلال حلفائها. وقد أدى هذا التنافس إلى وضع معقد، حيث لم يستطع أي من الطرفين إزاحة الآخر. في الوقت نفسه، شكلت الأغلبية الكردية على الحدود المشتركة بين العراق وتركيا عائقًا أمام النفوذ التركي، مع وجود غطاء سياسي وعسكري لهم. هذا الوضع جعل العراق نقطة محورية للخلاف التركي-الإيراني، خاصة من الجانب السياسي والعقائدي. وبينما تسعى إيران لتعزيز نفوذها من خلال دعم حلفائها الشيعة لتهميش السنة، الذين بدورهم يجدون في تركيا حليفًا أكثر ثقة من إيران.(2022,Jebnoun)

فالبنسبة لإيران يخشى من أن يتحول العراق إلى بلد معادى كما كان سابقاً إذا تطورات قدراته العسكرية كما أنها قلقة من أن يصبح منافساً لها فى الأواسط الشيعية باعتباره يحتوى على المزارات الشيعية فى النجف وكربلاء التى يمكن أن تهمش دور المرجعية قم الايرانية المرتكزة على ولاية الفقية لذلك عملت على ملئ الفراغ الاستراتيجى الناجم عن انهيار الدولة بعد الاحتلال الأمريكي فى 2003 من خلال استراتيجية ذات ابعاد متنوعة وربط السياسي بالاقتصادى بالامنى بالذهنى .(2015,Zeyara)

ومن جهة تركيا أصبح العراق أحد اهم مسائل سياستها الخارجيةالتى تنطوى تجاهه على بعدين أساسيين هما القضية الكردية وسعى تركيا لأن تكون معبراً رئيسياً للطاقة إلأى أوروبا لهذا نجدها حريصة على وحدة الأراضى العراقية خوفاً من ظهور دولة كردية فى شمال العراق وتطلعاتها إلى ضم كردستان تركيا على نحو يهدد سلامة الإقليم التركى ذاته كما تحرص تركيا على حماية حقوق الأقلية التركمانية المتمركزة فى شمال العراق أيضاً وتعمل على تأمين خطى الأنابيب اللذين يحملان النفط من حقول شمال العراق إلى محطة الضخ فى ميناء جيهان التركى. (2014,Ladmy)

3- الازمة السورية:

تدهورت العلاقات بين تركيا وإيران منذ عام 2011 عندما اتخذت تركيا وإيران طرفي النزاع؛ انحازت تركيا إلى جانب المعارضة السورية بينما دعمت إيران بشار الأسد في الصراع. بالإضافة إلى ذلك، فقد حارب العديد من الوكلاء الأتراك، حتى أن لبعضهم صلات بجماعات إرهابية سنية مثل تنظيم القاعدة، ضد وكلاء إيران في البلاد.(2019https://www.clingendael.org/pub/)

بالإضافة إلى ذلك، نددت إيران بجميع العمليات العسكرية التي شنتها تركيا (عملية غصن الزيتون، والهجوم التركي 2019 على شمال شرقي سوريا، والعملية العسكرية التركية في محافظة إدلب) ضد الأسد والقوات الكردية. من ناحية أخرى، تعاونت إيران أيضًا، في السر، مع مجموعات كردية سورية مختلفة مثل وحدات حماية الشعب وحزب العمال الكردستاني إلى حد ما، وكلاهما تعتبره أنقرة مجموعات إرهابية، ومن هنا جاءت التوترات لأن الإعلام التركي كثيرًا ما يربط بين إيران وحزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب (صباح،2019)

ويتضح أن التنافس على النفوذ الإقليمي بين القوى الكبرى سمة مميزة لمنطقة الشرق الأوسط. تتسابق هذه القوى، مثل تركيا وإيران، لملء فراغ السلطة وتوسيع مناطق نفوذها بعد التغيرات الجذرية التي شهدتها المنطقة، خاصة بعد غزو العراق وأحداث الربيع العربي، لذا تستخدم كل دولة أدوات مختلفة لتحقيق أهدافها؛ فبينما تعتمد إيران بشكل أساسي على العمق الأيديولوجي والمذهبي، من خلال دعم

الجماعات الشيعية في العراق وسوريا ولبنان، تسعى تركيا لتوظيف القوة الناعمة والاقتصاد، بالإضافة إلى القوة العسكرية المحدودة، لتوسيع نفوذها في مناطق مثل شمال سوريا وليبيا والقوقاز. هذا التنافس يخلق شبكة معقدة من التحالفات والعداوات المتغيرة باستمرار، حيث تتحول بعض الدول من حليف إلى خصم، مما يؤدي إلى عدم استقرار إقليمي وتصاعد التوترات. في هذا السياق، تصبح الأزمات الداخلية في دول مثل سوريا والعراق مسرحًا لهذا الصراع الإقليمي الأوسع، حيث تسعى كل قوة لتعزيز مصالحها على حساب الأخرى.

التنافس في ملفات الطاقة:

يمثل ملف الطاقة محورًا أساسيًا في العلاقات الدولية، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط التي تحوز على حصة كبيرة من احتياطيات العالم من النفط والغاز. في هذا السياق، يبرز التنافس الجيوسياسي بين تركيا وإيران كأحد أبرز ملامح المشهد الإقليمي، حيث تسعى كل دولة لتعزيز نفوذها وتأمين مصالحها الاستراتيجية من خلال السيطرة على ممرات الطاقة ومصادرها (Özkan,2018)

أولاً: الأبعاد الاستراتيجية للتنافس

يتجاوز التنافس بين تركيا وإيران كونه صراعًا اقتصاديًا بسيطًا ليصبح صراعًا عميقًا على النفوذ. يتمثل أحد أبرز جوانب هذا التنافس في الطموح التركي لأن تصبح "مركزًا إقليميًا للطاقة". تسعى تركيا إلى أن تكون ممرًا رئيسيًا لنقل الطاقة من الشرق الأوسط وآسيا إلى أوروبا، وذلك بهدف تقليل اعتمادها على الغاز الروسي والإيراني من جهة، وتعزيز مكانتها الجيوسياسية كقوة محورية من جهة أخرى. ولتحقيق هذا الهدف، تدعم أنقرة مشاريع الطاقة التي تتجنب المرور عبر الأراضي الإيرانية والروسية، مثل خط أنابيب النفط باكو-جيهان، وخط الغاز الطبيعي "تاناب" (TANAP) الذي ينقل الغاز الأذربيجاني إلى أوروبا.(Stergiou, 2021)

إيران: القوة النووية والطاقة كأداة نفوذ: تُعد إيران قوة رئيسية في إنتاج وتصدير النفط والغاز. بالنسبة لها، لا تقتصر الطاقة على كونها مصدرًا رئيسيًا للدخل، بل هي أداة للضغط الجيوسياسي. تستخدم إيران صادراتها من الغاز، خاصة إلى العراق وسوريا، لتعزيز نفوذها السياسي والاقتصادي. كما تسعى للسيطرة على ممرات الطاقة في المنطقة، وتعتبر أي مشاريع تتجاهل دورها تهديدًا لمصالحها. (Kaya, C. ,2019)

ثانياً: ساحات التنافس الرئيسية

يتجلى التنافس التركي-الإيراني في عدة مناطق جغرافية واستراتيجية:

العراق وسوريا: تعتبر هذه الدول ساحة رئيسية للصراع على النفوذ.

في العراق: تعتمد محطات توليد الكهرباء العراقية بشكل كبير على الغاز الإيراني، مما يمنح إيران نفوذًا كبيرًا. في المقابل، تسعى تركيا لتعزيز علاقاتها مع إقليم كردستان العراق، ودعم مشاريع لزيادة إنتاج الغاز الكردي، وهو ما يمثل تحديًا مباشرًا للهيمنة الإيرانية على سوق الطاقة العراقي.

في سوريا: تمثل الأراضي السورية ممرًا محتملًا لخطوط أنابيب الطاقة، وتسعى كل من تركيا وإيران لترسيخ نفوذهما هناك لضمان مصالحهما المستقبلية في أي مشاريع محتملة. (Ahmad, 2017)

شرق البحر المتوسط والقوقاز:

شرق المتوسط: تنخرط تركيا في صراعات إقليمية على حقوق التنقيب عن الغاز، مما يفتح لها جبهة جديدة لتعزيز نفوذها في المنطقة (Kaya, Y., & Çelik, E.,2020)

القوقاز وآسيا الوسطى: تعمل تركيا على تعزيز ممر الطاقة الجنوبي الذي ينقل الغاز من بحر قزوين إلى أوروبا عبر أراضيها، متجاوزًا إيران وروسيا، مما يمثل تهديدًا مباشرًا للنفوذ الإيراني في المنطقة.

ثالثاً: ديناميكية العلاقة: بين التعاون والتنافس

على الرغم من التنافس، لا يمكن إغفال وجود نقاط تعاون بين البلدين:

شراكة تجارية: تُعد تركيا من أكبر مستوردي الغاز الإيراني، وتربطهما خطوط أنابيب مباشرة. هذه الشراكة التجارية تفرض نوعًا من التوازن وتجعل إيران شريكًا حيويًا لا يمكن لتركيا الاستغناء عنه بالكامل.(Al-Jazeera Centre for Studies,2021)

تنسيق المصالح المشتركة: في بعض الأحيان، يمكن أن تنسق الدولتان جهودهما لمواجهة قضايا إقليمية معينة، خاصة في مواجهة الضغط الأمريكي أو العقوبات الغربية التي تؤثر على قطاع الطاقة الإيراني.(Tüfekçi, Z,2022)

إن التنافس التركي الإيراني في قطاع الطاقة ليس مجرد صراع على الموارد، بل هو جزء من صراع أوسع على النفوذ الجيوسياسي. تسعى تركيا إلى أن تصبح مركزًا محوريًا لنقل الطاقة من الشرق إلى الغرب، وذلك لتنويع مصادرها وتقليل اعتمادها على الغاز الروسي والإيراني، مما يعزز أمنها الاقتصادي ومكانتها الاستراتيجية. تدعم أنقرة مشاريع خطوط الأنابيب التي تتجنب المرور عبر الأراضي الإيرانية، مثل خط أنابيب النفط باكو-جيهان وخط الغاز الطبيعي تاناب(TANAP) ، في محاولة لفرض نفسها كشريك لا غنى عنه لأوروبا.

في المقابل، تستخدم إيران ثروتها الهائلة من الغاز والنفط لتعزيز نفوذها في المنطقة، خاصة من خلال شبكة من خطوط الأنابيب التي تعبر العراق وسوريا، بهدف خلق محور طاقة يمتد من الخليج إلى البحر المتوسط. هذا التنافس يتجلى بوضوح في مناطق مثل شرق البحر المتوسط، حيث تحاول كل دولة إحباط جهود الأخرى في استكشاف وتصدير الطاقة.

التنافس الأيديولوجي والمذهبي:

يتجاوز التنافس بين تركيا وإيران المصالح الجيوسياسية والاقتصادية ليلامس أبعادًا أعمق تتعلق بالهوية الأيديولوجية والمذهبية. فبينما تمثل إيران قوة إقليمية شيعية ذات توجه ثوري، تسعى تركيا لترسيخ نفوذها كقوة سنية إقليمية، مستندة إلى إرثها العثماني ومتبنية خطابًا يجمع بين الإسلام السياسي القومي والديمقراطية.(2018,Gheissari)

أولاً: الأسس التاريخية للتنافس

الإرث العثماني-الصفوي: يعود التنافس بين القوتين إلى قرون مضت، وتحديدًا إلى عهد الإمبراطورية العثمانية السنية والدولة الصفوية الشيعية. تميزت العلاقة بينهما بالصراعات الدينية والمذهبية على السيطرة على الأراضي المقدسة والممرات التجارية. هذا الإرث التاريخي لا يزال يلقي بظلاله على العلاقات المعاصرة، حيث تُنظر إلى كل دولة على أنها امتداد لتلك الإمبراطوريات التاريخية. (2020,Mabon)

الثورة الإيرانية 1979: أدت الثورة الإسلامية في إيران إلى تبني طهران أيديولوجية ثورية تقوم على تصدير الثورة ودعم الحركات الشيعية في المنطقة، مما خلق حالة من القلق لدى تركيا ودول المنطقة السنية. هذا التوجه الإيراني شكل تهديدًا مباشرًا للوضع القائم، وأجبر القوى الإقليمية الأخرى على إعادة تقييم استراتيجياتها.(2016,Kienle)

ثانياً: التنافس الأيديولوجي في العصر الحديث:

الأيديولوجيا الإيرانية: ولاية الفقيه وتصدير الثورة: تستند السياسة الخارجية الإيرانية إلى مبدأ ولاية الفقيه، وهو نظام حكم ديني يمنح السلطة المطلقة للمرشد الأعلى. تهدف إيران من خلال هذا المبدأ إلى تعزيز نفوذها في المنطقة من خلال دعم الميليشيات الشيعية غير الحكومية في دول مثل لبنان (حزب الله)، وسوريا، والعراق،واليمن (الحوثيين). هذا النهج يمنح إيران نفوذًا عميقًا في هذه الدول، مما يمكنها من التأثير على قراراتها السياسية والأمنية.

الأيديولوجيا التركية: الإسلام السياسي القومي: تسعى تركيا بقيادة حزب العدالة والتنمية إلى تقديم نموذج فريد يجمع بين الإسلام السياسي والديمقراطية، مستوحى من التجربة العثمانية. تهدف تركيا إلى أن تكون قائدة للعالم السني، وتدعم جماعات الإسلام السياسي السني مثل جماعة الإخوان المسلمين. هذا التوجه يضعها في مواجهة مباشرة مع النفوذ الإيراني، حيث تتنافس القوتان على كسب ولاء القوى الإقليمية الفاعلة.(2019,Zengin)

ثالثاً: ساحات التنافس المذهبي

العراق وسوريا ولبنان: تمثل هذه الدول ساحة رئيسية للتنافس.

في العراق: أدت الحرب الأهلية إلى تعزيز النفوذ الإيراني، خاصة من خلال الميليشيات الشيعية المدعومة منها. تحاول تركيا في المقابل تعزيز نفوذها من خلال علاقاتها مع إقليم كردستان وبعض العشائر السنية، لكنها تواجه تحديات كبيرة.

في سوريا: دعمت إيران نظام الأسد، في حين دعمت تركيا المعارضة المسلحة، خاصةً فصائل الإسلام السياسي السني. أدى هذا إلى صراع بالوكالة بين القوتين، مما أدى إلى تدهور الأوضاع الأمنية والإنسانية في البلاد. (2019,Phillips)

في لبنان: يمثل حزب الله، المدعوم من إيران، قوة سياسية وعسكرية رئيسية، في حين تحاول تركيا تعزيز علاقاتها مع بعض المجموعات السنية، لكن نفوذها يظل محدودًا مقارنة بإيران.

اليمن: في اليمن، أدت الحرب إلى صراع مذهبي بين جماعة الحوثي الشيعية المدعومة من إيران، والتحالف العربي بقيادة السعودية. وفي هذا السياق، تسعى تركيا إلى تعزيز علاقاتها مع الحكومة المعترف بها دوليًا، وتقديم نفسها كبديل عن النفوذ الإيراني، لكن نفوذها يظل ثانويًا. (2021,Karimi)

يمثل التنافس الأيديولوجي والمذهبي بين تركيا وإيران محركًا أساسيًا للصراعات الإقليمية. فبينما تسعى كل دولة إلى تعزيز نفوذها من خلال دعم حلفائها الدينيين والسياسيين، فإن هذا التنافس يؤدي إلى تأجيج الصراعات الطائفية، وتفكيك الدول، وتهديد استقرار الشرق الأوسط.

التنافس في الملفات الأمنية والعسكرية:

يمثل التنافس بين تركيا وإيران على النفوذ في الشرق الأوسط ظاهرة جيوسياسية معقدة تتعدى الأبعاد الاقتصادية والأيديولوجية لتشمل الجوانب الأمنية والعسكرية. وبينما تسعى كلتا القوتين إلى تعزيز نفوذهما الإقليمي، فإنهما تتبنيان استراتيجيات متباينة تعكس أولويات ومخاوف كل منهما. هذا التنافس يخلق ديناميكيات معقدة في المنطقة، حيث تتداخل المصالح وتتضارب الأهداف، مما يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار والصراع على مناطق النفوذ.(Jebnoun,2022)

أولاً: الاستراتيجيات العسكرية والأمنية المتباينة

الاستراتيجية العسكرية التركية: الاعتماد على القوة الصلبة والتحالفات الإقليمية:

تعتمد تركيا في سياستها الأمنية على قوة جيشها، الذي يُعد من أكبر الجيوش في حلف الناتو. تعمل أنقرة على تحديث قدراتها العسكرية من خلال التصنيع المحلي، وخاصة في مجال الطائرات المسيّرة التي أصبحت عنصرًا حاسمًا في سياستها الخارجية، كما ظهر في ليبيا وسوريا وأذربيجان. بالإضافة إلى ذلك، تسعى تركيا إلى بناء تحالفات إقليمية مع دول مثل قطر وأذربيجان وباكستان، بهدف تشكيل كتلة إقليمية قادرة على مواجهة التهديدات المشتركة، وعلى رأسها النفوذ الإيراني المتزايد في المنطقة. (Öztürk,2023)

الاستراتيجية العسكرية الإيرانية: الاعتماد على القوة الناعمة والوكلاء:

تعتمد إيران في استراتيجيتها الأمنية على الحرس الثوري الإيراني وشبكة واسعة من الميليشيات والوكلاء المسلحين في المنطقة، مثل حزب الله في لبنان، الحشد الشعبي في العراق، والحوثيين في اليمن. تتيح هذه الاستراتيجية لإيران تحقيق أهدافها الأمنية والعسكرية دون الحاجة إلى مواجهة عسكرية مباشرة، مما يمنحها مرونة كبيرة في التأثير على الأحداث الإقليمية. تُعد إيران أيضًا قوة نووية كامنة، مما يعزز من مكانتها كرادع إقليمي. (Gheissari,2018)

ثانياً: ساحات التنافس الأمنية والعسكرية

العراق وسوريا: تعتبران الساحة الرئيسية للتنافس بين القوتين.

في العراق: تستغل إيران حالة عدم الاستقرار لتعزيز نفوذها عبر الميليشيات الموالية لها. تحاول تركيا في المقابل مواجهة هذا النفوذ من خلال عمليات عسكرية ضد حزب العمال الكردستاني (PKK) في شمال العراق، مما يمنحها موطئ قدم أمني في المنطقة.

في سوريا: دعمت إيران نظام الأسد عسكريًا واقتصاديًا، في حين دعمت تركيا المعارضة السورية. أدى هذا إلى صراع بالوكالة، حيث تتواجد القوات التركية والإيرانية بشكل مباشر أو غير مباشر في مناطق متجاورة، مما يزيد من احتمالية المواجهة المباشرة (Mabon,2020)

جنوب القوقاز:

تعد حرب قره باغ عام 2020 مثالًا واضحًا على التنافس المتزايد بين تركيا وإيران. في هذه الحرب، قدمت تركيا دعمًا عسكريًا حاسمًا لأذربيجان، مما مكنها من تحقيق الانتصار على أرمينيا. هذا الدعم عزز من النفوذ التركي في منطقة القوقاز، وهو ما أثار قلق إيران، التي تعتبر أي توسع تركي في هذه المنطقة تهديدًا مباشرًا لأمنها القومي ومصالحها الاستراتيجية.(Göksel, 2021)

ثالثاً: تداعيات التنافس على الأمن الإقليمي

سباق التسلح: يدفع التنافس بين تركيا وإيران إلى سباق تسلح إقليمي، حيث تسعى كل دولة لتعزيز قدراتها العسكرية لمواجهة تهديدات الطرف الآخر. هذا السباق يزيد من احتمالية نشوب صراعات إقليمية، ويجعل من الصعب تحقيق الاستقرار طويل الأمد في المنطقة.

غياب الثقة: يؤدي التنافس الأمني إلى غياب الثقة بين البلدين، مما يعيق أي محاولات للتعاون في قضايا أخرى، مثل مكافحة الإرهاب أو الأمن البحري.

تأجيج الصراعات بالوكالة: يعزز التنافس من الصراعات بالوكالة في المنطقة، حيث تستخدم كل دولة حلفاءها المحليين لتحقيق أهدافها، مما يزيد من معاناة الشعوب المحلية. (Sami,2020)

إن التنافس الأمني والعسكري بين تركيا وإيران هو أحد أبرز التحديات التي تواجه الشرق الأوسط. ففي ظل سعي كل دولة إلى ترسيخ نفوذها، تتخذان استراتيجيات متباينة تؤدي إلى زيادة التوترات الإقليمية. بينما تعتمد تركيا على قوتها العسكرية التقليدية، تستخدم إيران شبكة من الوكلاء المسلحين. هذا التنافس يشكل تحديًا خطيرًا لاستقرار المنطقة، ويجعل من الصعب تحقيق الأمن المستدام دون تعاون إقليمي حقيقي.(Karimi,2021)

الأثر على منطقة الشرق الأوسط:

عد التنافس الاستراتيجي بين تركيا وإيران من أبرز العوامل المؤثرة في المشهد السياسي والأمني للشرق الأوسط. لا يقتصر هذا التنافس على مجرد اختلاف في المصالح، بل يتجذر في تناقضات أيديولوجية ومذهبية، وتطلعات جيوسياسية متضاربة. بينما تسعى كل دولة لترسيخ

نفسها كقوة إقليمية مهيمنة، فإن هذا التنافس يؤثر بشكل مباشر على استقرار المنطقة، ويخلق حالة من عدم اليقين، ويؤدي إلى تصعيد التوترات في العديد من بؤر الصراع. (2020,Mabon)

أولاً: الأبعاد السياسية والأمنية للتنافس

يؤثر التنافس التركي الإيراني بشكل مباشر على ديناميكيات القوى في المنطقة:

تأجيج الصراعات بالوكالة: تتنافس تركيا وإيران على النفوذ في دول مثل سوريا والعراق واليمن من خلال دعم قوى محلية متصارعة. ففي سوريا، دعمت إيران نظام الأسد، بينما دعمت تركيا المعارضة السنية، مما أدى إلى تعميق الصراع وإطالة أمده. وفي العراق، تتنافس القوتان على النفوذ في مناطق مختلفة، مما يؤدي إلى عدم استقرار سياسي وأمني.

سباق التسلح الإقليمي: يدفع التنافس الأمني بين البلدين إلى سباق تسلح، حيث تسعى كل دولة إلى تعزيز قدراتها العسكرية. تسعى تركيا إلى تطوير صناعتها الدفاعية، خاصة في مجال الطائرات المسيرة، بينما تعتمد إيران على برنامجها الصاروخي وشبكة من الميليشيات المدعومة منها. هذا السباق يزيد من مخاطر نشوب صراعات مسلحة ويجعل من الصعب تحقيق الاستقرار في المنطقة.

تأثير على التحالفات الإقليمية والدولية: يؤثر التنافس بين تركيا وإيران على تشكيل التحالفات في الشرق الأوسط. فبينما تسعى تركيا إلى تعزيز علاقاتها مع بعض الدول العربية الخليجية لمواجهة النفوذ الإيراني، تسعى إيران إلى تعزيز علاقاتها مع دول مثل روسيا والصين. هذا التنافس يزيد من تعقيد المشهد الإقليمي ويجعل من الصعب على القوى الكبرى التوصل إلى حلول مشتركة. (2018,Gheissari)

ثانياً: الأبعاد الاقتصادية للتنافس

يتجلى التنافس بين تركيا وإيران في مجال الطاقة، وهو أحد أهم العوامل المؤثرة في اقتصاديات المنطقة:

التنافس على ممرات الطاقة: تتنافس كل من تركيا وإيران للسيطرة على ممرات نقل النفط والغاز من مناطق الإنتاج في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى إلى الأسواق العالمية. تسعى تركيا إلى أن تكون مركزًا للطاقة من خلال دعم مشاريع مثل خط أنابيب الغاز الطبيعي العابر للأناضول(TANAP) ، والذي يتجاوز الأراضي الإيرانية، مما يمثل تهديدًا مباشرًا لمصالح إيران في قطاع الطاقة.

الأسواق الإقليمية: تتنافس الدولتان على الأسواق الإقليمية في العراق وسوريا. فبينما تُعد إيران المورد الرئيسي للغاز الطبيعي للعراق، تسعى تركيا لتعزيز نفوذها الاقتصادي من خلال المشاريع الإنشائية والتجارية، خاصة في إقليم كردستان العراق، مما يهدد حصة إيران في السوق. (2019,Phillips)

ثالثاً: التداعيات على دول المنطقة

يؤدي التنافس التركي الإيراني إلى تداعيات سلبية على دول المنطقة:

غياب الاستقرار: يُعد التنافس بين القوتين مصدرًا رئيسيًا لعدم الاستقرار، حيث يؤدي إلى إطالة أمد الصراعات، وتأجيج التوترات الطائفية، وتفكيك الدول.

إضعاف الدول المركزية: يؤدي تدخل تركيا وإيران في الشؤون الداخلية لدول مثل العراق وسوريا إلى إضعاف الحكومات المركزية، مما يمنح الميليشيات المسلحة والمجموعات غير الحكومية نفوذًا كبيرًا.

أزمة اللاجئين: تتسبب الصراعات التي يؤججها التنافس بين الدولتين في أزمات إنسانية كبرى، مثل أزمة اللاجئين السوريين والعراقيين، مما يمثل تحديًا كبيرًا للمنطقة والعالم. (2021,Sadeqi)

يُعد التنافس الاستراتيجي التركي الإيراني عاملًا رئيسيًا في تشكيل مستقبل الشرق الأوسط. هذا التنافس لا يقتصر على صراع نفوذ عادي، بل يتجذر في تناقضات أيديولوجية، وتطلعات جيوسياسية، ومصالح اقتصادية متضاربة. تداعيات هذا التنافس سلبية، وتؤدي إلى تأجيج الصراعات، وعدم الاستقرار، وإضعاف الدول المركزية، مما يفرض تحديًا كبيرًا على صانعي السياسات الإقليميين والدوليين. (2020,Sami)

نتائج الدراسة

تتفق نتائج هذه الدراسة مع الفروض الأساسية التي تم طرحها، وتؤكد على أن التنافس الاستراتيجي بين تركيا وإيران قد تحول من صراع على النفوذ إلى محرك رئيسي لعدم الاستقرار في الشرق الأوسط. وفيما يلي أبرز النتائج التي تم التوصل إليها:

- تفاقم الأزمات: أدى التنافس بين القوتين إلى تعميق الأزمات القائمة في دول مثل سوريا والعراق، حيث ساهم دعم كل طرف لأطراف متصارعة في إطالة أمد الصراعات وتفاقمها. هذا يؤكد على أن التنافس لا يملأ الفراغ الأمني بقدر ما يزيد من حدة الصراع.

- استراتيجيات متباينة: أثبتت الدراسة أن تركيا وإيران تعتمدان على آليات مختلفة لتحقيق أهدافهما. فبينما تستخدم تركيا بشكل أكبر القوة الناعمة والبعد الاقتصادي، إلى جانب القوة العسكرية المباشرة (مثل الطائرات المسيّرة)، تعتمد إيران على شبكة من الوكلاء العسكريين والدعم الأيديولوجي لتعزيز نفوذها.
- تعميق الانقسامات الطائفية: ساهم التنافس في إذكاء الانقسامات المذهبية والسياسية في المنطقة، خاصة في العراق وسوريا. فدعم إيران لحلفائها الشيعة ودعم تركيا لفصائل المعارضة السنية أدى إلى استقطاب إقليمي حاد، وتهميش أطراف أخرى، مما أثر سلبًا على فرص الحلول السلمية.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، يتضح أن التنافس الاستراتيجي بين تركيا وإيران ليس مجرد صراع عابر على النفوذ، بل هو ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد، تشمل الجوانب السياسية، والأيديولوجية، والاقتصادية، والأمنية. لقد أظهر التحليل أن هذا التنافس، المتجذر في إرث تاريخي وتطلعات جيوسياسية متضاربة، له آثار عميقة وسلبية على استقرار منطقة الشرق الأوسط.

يمكن تلخيص تداعيات هذا التنافس في ثلاث نقاط رئيسية:

أولًا: تأجيج الصراعات الإقليمية: بدلًا من المساهمة في حل النزاعات، يسهم التنافس التركي-الإيراني في إطالة أمدها وتأجيجها، خاصة في ساحات مثل سوريا والعراق. فدعم كل دولة لأطراف متنافسة يزيد من تعقيد المشهد ويجعل التوصل إلى حلول سلمية أكثر صعوبة.

ثانيًا: إضعاف الدول المركزية: يؤدي تدخل القوتين في الشؤون الداخلية لدول المنطقة إلى إضعاف سلطة الحكومات المركزية، مما يفسح المجال لظهور قوى غير حكومية، مثل الميليشيات المسلحة. هذا الواقع يهدد سيادة الدول ويعيق جهود بناء مؤسسات قوية ومستقرة.

ثالثًا: غياب الأمن الجماعي: يمنع التنافس بين تركيا وإيران تشكيل نظام أمني إقليمي مستقر، حيث تظل الدول الكبرى في المنطقة في حالة من عدم الثقة والريبة المتبادلة. هذا الغياب للتعاون الأمني يترك المنطقة عرضة للتدخلات الخارجية، ويزيد من احتمالية نشوب صراعات جديدة.

في النهاية، يظل مستقبل الشرق الأوسط مرهونًا بمدى قدرة القوى الإقليمية على تجاوز خلافاتها والتوجه نحو بناء آليات للتعاون والحوار. فبدون ذلك، سيستمر التنافس التركي-الإيراني في تشكيل تحدٍ خطير لاستقرار المنطقة، وتأجيج الصراعات، وتهديد الأمن الجماعي.

المراجع:

المراجع العربية:

- **الجابري، ع. ع. ح .(2019)** .العلاقات التركية الإيرانية والمتغيرات في المنطقة العربية بعد عام 2011 .*المجلة المستنصرية للدراسات العربية*، (53)، 241-265.
- **حسين، ح. ع .(2015)** .الصراع في الشرق الأوسط وخارطة التوازنات المقبلة .*مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية*، (41)، 34-63.
- **الشميمي، هـ. ع. ج .(2024)** .التنافس التركي الإيراني حول مصادر الطاقة في منطقة الشرق الأوسط .*المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة*، 3(4)، 420-444.
- **غنيم، م. أ. ت .(2022)** .أثر العلاقات التركية الإيرانية على الأمن القومي العربي .*مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية*، (4)، 31-98.
- **فتحي، أ .(2008)** .الشرق الأوسط وأهميته الاقتصادية والجيوبوليتيكية .*مجلة دراسات استراتيجية*، (8)، 4.
- **إسماعيل، ز .(2016)** .التنافس التركي الإيراني على منطقة الشرق الأوسط .*مجلة البحوث السياسية والإدارية*، 1(9)، 92-105.
- **اللباد، م .(2014)** .العلاقات التركية الإيرانية .*مجلة دراسات إيرانية*، .(15)
- **منكاش، ز. ع .(2021)** .التنافس التركي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط وانعكاساته على موقف تركيا من البرنامج النووي الإيراني .*مجلة مدارات الإيرانية*، 4(14)، 223-263.
- **منكاش، ز. ع .(2025)** .العلاقات التركية الإيرانية التنافس السياسي والاقتصادي وانعكاساته على البرنامج النووي الإيراني .*قضايا سياسية*، (80)، 151-183.
- **عبد الحق، م .(2011)** .الأهمية الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط .*مجلة دراسات شرق أوسطية*، (56)، 8.
- **نور الدين، م .(2023)** .الشرق الأوسط بين الجغرافيا والجيوبوليتيكا دراسة في أهمية المنطقة ومستقبلها .*مجلة المستقبل العربي*.
- **قاسم، س .(2017)** .*أثر التنافس التركي الإيراني على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط (2002-2015م)* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

- **زيد، أ. (د.ت)**. *التنافس التركي الإيراني على منطقة الشرق الأوسط* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- **قحطان، أ. (2012).** *المدخل إلى العلوم السياسية*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- **العكيدي، إ. ن. أ. (2015).** *الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط وأثرها على العلاقات الروسية الإيرانية*. دار الراية للنشر والتوزيع.
- **تركيا والمعارضة السورية المسلحة: الجماعات الإسلامية القومية (2019).** Clingendael. تم استرجاعه من https://www.clingendael.org/pub/2019/strategies-of-turkish-proxy-warfare-in-northern-syria/1-turkey-and-the-armed-syrian-opposition-from-free-syrian-army-to-syrian-national-army/
- **إرهابي من وحدات حماية الشعب الإيرانية يدعو أنصاره لمهاجمة الجالية التركية في أوروبا (2019).** Daily Sabah. تم استرجاعه من https://www.dailysabah.com/politics/2019/11/05/iranian-ypg-terrorist-urges-kurds-to-attack-turkish-community-in-europe

ثانياً المراجع الأجنبية:

- **Mabon, S. (2020).** Sectarianism and foreign policy: The cases of Iran, Saudi Arabia, and Turkey. *Journal of Contemporary European Studies, 28*(3), 323-339.
- **Kienle, E. (2016).** Beyond the 'new Cold War': The Iranian-Saudi rivalry in the context of the Middle East upheavals. *The Middle East Journal, 70*(4), 503-524.
- **Zengin, Y. (2019).** The competition of political Islam in the Middle East: Turkey and Iran. *Turkish Journal of Middle East Studies, 6*(1), 127-142.
- **Karimi, N. (2021).** Iran's regional strategy and the role of proxy forces. *Middle East Policy, 28*(2), 73-89.
- **Sadeqi, M. (2021).** Iran's Hybrid Warfare in the Middle East: A New Model of Asymmetric Conflict. *The Journal of International Security, 11*(2), 55.
- **Ahmad, S. (2017).** Iran's energy policy and its implications for regional security. *International Journal of Energy Economics and Policy, 7*(3), 11-19.
- **Hariri, J. Y. (2017).** Gulf-Iranian Competition in Iraq after the US Withdrawal. *Journal of Political Science, 1*(27), 415-430.
- **Kafarneh, A. (2018).** Strategic Options for Turkey Regionally and internationally. *Journal of Studies, 45*(4).
- **Kaya, C. (2019).** Geopolitical competition for energy resources: Turkey and Iran's struggle for influence in the Eastern Mediterranean and the Caspian Sea. *Journal of Southeast European and Black Sea Studies, 19*(2), 201-218.
- **Kaya, Y., & Çelik, E. (2020).** The geopolitics of the Southern Gas Corridor: Turkey's role as a transit country in the context of regional rivalries. *Energy Policy, 137*, 111161.
- **Özkan, N. (2018).** Turkish-Iranian rivalry and cooperation in the Middle East: a geopolitical approach. *The Middle East Journal, 72*(4), 585-602.
- **SavaŞ, Z. F. (2025).** Forever the Frenemies of the Middle East? Türkiye's Regional Relations with Iran, 2002-2023. *All Azimuth, V0*(N0), 1-26.
- **Jebnoun, N. (2022).** *The Iran-Turkey-Iraq Triangle: Geopolitical Competition and Shifting Alliances*. Palgrave Macmillan.
- **Lindenstrauss, G. (2021).** *The Politics of Turkish-Palestinian Relations*. Palgrave Macmillan.
- **Öztürk, B. (2023).** *The New Turkish Foreign Policy: Security, Alliances, and Soft Power*. Cambridge University Press.
- **Stergiou, A. (2021).** *The Geopolitics of Energy in the Eastern Mediterranean*. Lexington Books.
- **Gaddis, J. L. (2018).** *On Grand Strategy*. Penguin Press.
- **Gheissari, A. (2018).** Iran and Turkey in the Middle East: a regional rivalry of state and ideology. In M. E. Akgun, B. N. Akgun, & B. P. Akgun (Eds.), *The Geopolitics of the New Middle East: A Comparative Analysis* (pp. 119-138). Routledge.
- **Phillips, D. L. (2019).** The Syrian civil war: The sectarian dimension and its regional implications. In B. U. Şahin, O. F. Özdamar, & Y. KardaŞ (Eds.), *Turkish Foreign Policy in a Changing World* (pp. 159-178). Palgrave Macmillan.
- **Tüfekçi, Z. (2022).** Turkey's energy security strategy and its implications for relations with Iran. In M. U. Şahin, O. F. Özdamar, & Y. KardaŞ (Eds.), *Turkish Foreign Policy in a Changing World* (pp. 159-178). Palgrave Macmillan.

- **Ladmy, M. A. (2014).** *Turkish-Iranian rivalry over spheres of influence in the Middle East. 1994-2014* (Unpublished master's thesis). Mohammed Khader University, Biskra, Algeria.
- **Zeyara, K. (2015).** *Turkish-Iranian rivalry in the Middle East, 2002-2015* (Unpublished master's thesis). Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria.
- **Sami, N. (2020).** *The military and security dimensions of the Turkish-Iranian rivalry in the Middle East*. Center for Strategic Studies.
- **Bakir, A. H. (2012).** *Turkey and the Palestinian Question in the Shadow of the Arab Spring*. Al-Jazeera Center for Studies.
- **Bakir, A. H. (2013).** *Geostrategic Dimensions of Iranian and Turkish Policy towards Syria*. Arab Center for Research and Policy Studies.